سياسة, العالم

3 فبراير 2023 10:16 صباحا

البنتاغون يتعقب منطاد تجسس صينياً فوق أمريكا

واشنطن ـ (أ ف ب)

أعلن البنتاغون، الخميس، أنه يرصد تحركات منطاد تجسس صيني يحلق على ارتفاع شاهق فوق الأراضي الأمريكية ومواقع عسكرية حساسة، مؤكداً أنه لا يشكل أي تهديد مباشر.

يأتي ذلك قبل أيام قليلة من زيارة مرتقبة لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى الصين، أكبر خصوم واشنطن.

وبناء على طلب الرئيس جو بايدن، بحث البنتاغون في إمكان إسقاط المنطاد، لكنه تقرر في نهاية المطاف عدم فعل ذلك بسبب المخاطر التي يشكلها تساقط الحطام على الناس بحسب ما صرح للصحايين مسؤول دفاعي كبير طلب عدم كشف اسمه.

وقال: «ليس لدينا أدنى شك في أن المنطاد مصدره الصين».

وأضاف: «نتخذ خطوات لحماية أنفسنا في مواجهة عملية جمع معلومات حساسة»، مشدداً على «القيمة المحدودة للمنطاد لناحية جمع معلومات استخبارية».

وتابع المصدر نفسه «اعتبرنا أن المنطاد كبير بما يكفي ليتسبب الحطام بأضرار» إذا تم إسقاطه في منطقة مأهولة.

من جهته، قال المتحدث باسم البنتاغون بات رايدر: إن قيادة الدفاع الفضائي للولايات المتحدة وكندا (نوراد) تراقب مسار المنطاد.

وأضاف في بيان «المنطاد يحلق حالياً على ارتفاع أعلى بكثير من الحركة الجوية التجارية، ولا يشكل تهديداً عسكرياً أو جسدياً لمن هم على الأرض».

خطورة •

قال المسؤول الأول الذي اشترط عدم كشف هويته «من الواضح أن القصد من هذا المنطاد هو المراقبة، ومساره الحالي يقوده فوق عدد من المواقع الحساسة» خصوصاً قواعد جوية ومخازن صواريخ استراتيجية في ولاية مونتانا في شمال غرب الولايات المتحدة.

وأشار المسؤول إلى أن المنطاد دخل المجال الجوي الأمريكي «قبل أيام عدة»، مضيفاً أن الاستخبارات الأمريكية كانت تتعقبه قبل ذلك بفترة طويلة وأن هذه ليست أول مرة يرصد الجيش الأمريكي خرقاً مماثلاً.
لكن في هذه المرة بقي المنطاد في المجال الجوي للولايات المتحدة فترة أطول.
عند تبلغه بالأمر طلب بايدن على الفور من وزير دفاعه لويد أوستن الذي كان في الفيلبين الأربعاء، أن يقدم له خيارات، ثم أجرى الأخير مناقشات مع قادة الجيش في البنتاغون.
.وطبقاً للمسؤول نفسه، اقتربت طائرات مقاتلة من المنطاد فوق مونتانا

عمل مزعزع •

وأثارت واشنطن القضية مع السلطات الصينية. وقال المسؤول الأمريكي «أبلغناهم بخطورة الواقعة. أوضحنا لهم أننا سنفعل كل ما هو ضروري لحماية شعبنا على أراضينا».
واستنكر رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارثي مساء الخميس «العمل المزعزع للاستقرار» الذي تقوم به الصين والذي «يتجاهل من دون خجل سيادة الولايات المتحدة».
ودعا مكارثي بايدن إلى «عدم التزام الصمت» مطالباً بإبلاغ أعضاء الكونغرس.
تشكل جولة بلينكن في الصين، والمقررة يومي الأحد والاثنين، أول زيارة لهذا البلد يجريها وزير للخارجية الأمريكية منذ تشرين الأول/أكتوبر 2018.
وهي تأتي في وقت تحاول القوتان العظميان منع تحول التوتر إلى صراع مفتوح.
ومن بين المواضيع الخلافية الكثيرة بين البلدين هناك ملف تايوان التي تدعي الصين أنها جزء لا يتجزأ من أراضيها، فضلاً عن مسألة الأنشطة الصينية في جنوب شرق آسيا.
في الفيلبين، وقع أوستن اتفاقات في وقت سابق الخميس تستهدف تعزيز الوجود العسكري الأمريكي هناك في مواجهة .صعود الصين

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©